المرصد

عين على الأحداث

الخميس 21 أبريل 2020 | 28 صفحة | العدد 114 | نشرة أسبوعية خاصة من بوابة افريقيا الاخبارية

تحالف الميليشيات والإرهاب..

«داعش ليبيا»

تخرج للعلن من جديد

فتحي المريمي يشرح لـ«المرصد» تفاصيل مبادرة عقيلة صالح

هل تُصبح «الوطية» قاعدةً عسكريّة تركيّة؟

الاشراف: محمد بالطيب - الاخراج: عبد الحميد الدبار

الافتتاحية

تحالف الميليشيات والإرهاب في ليبيا:

داعش تظهر من جديد

مجلة «المرصد»

عاد تنظيم داعش الإرهابي للظهور من جديد في ليبيا، حيث استهدف التنظيم في الاسبوع الاخير من مايو بوابة عسكرية للجيش الليبي في تراغن جنوب ليبيا، بحسب ما أفادت وكالة أعماق التابعه له.. وأسفر الهجوم عن تدمير آلية عسكرية للجيش عند مدخل مدينة تراغن.

وقالت وكالة أعماق في منشور تداولته حسابات موالية للتنظيم على شبكات التواصل الاجتماعي، بأن الهجوم الذي نفذه مقاتلوه السبت الماضي قد أسفر عن تفجير آلية للكتيبة 628 مشاة بمدخل مدينة تراغن جنوب غرب ليبيا.

و نقلت وكالة «رويترز عن عبد السلام شنقله وهو قائد عسكري بالجيش الليبي في المنطقة قوله، أن المتفجرات خبئت في مركبة تابعة لقوات الجيش الوطني الليبي، مؤكدا أن الانفجار لم يسفر عن سقوط ضحايا.

هذا الظهور المفاجئ لتنظيم داعش في الجنوب الليبي يتزامن مع تطورات المشهد العسكري والأمني والسياسي العام في البلاد والتدخل التركي المباشر في الصراع لدعم حكومة الوفاق ضد الجيش الليبي. وهذا التزامن في نظر الكثيرين هو مؤشر آخر على التحالف الواضح بين الإرهاب والميلشيات في مشروعه المعادي للجيش الليبي ولمشروع بناء الدّولة ومؤسساتها الأمنية والعسكريّة، حيث أن هذه التنظيمات لا تعيش إلا في ساحات الفوضى وغياب الدّولة.

هذا التحالف القائم بين حكومة الوفاق والمليشيات المنضوية تحتها والتنظيمات الإرهابية، ترعاه تركيا الراعي الأساسي للحركات الجهادية والإسلامية المتطرفة في المنطقة.

هذا التزامن في نظر الكثيرين هو مؤشر آخر على التحالف الواضح بين الإرهاب والميلشيات في مشروعه المعادي للجيش الليبي ولمشروع بناء الدّولة ومؤسساتها الأمنية والعسكريّة، حيث أن هذه التنظيمات لا تعيش إلا في ساحات الفوضى وغياب الدّولة.

الطيرة.. إرهابي يقاتل تحت الشرعية الدّولية:

مؤشر آخر حول هذا التحالف بين حكومة الوفاق والجماعات والعناصر الإرهابية برعاية تركيّة، هو ظهر الإرهابي سعد عبد السلام الطيرة أحد قادة تنظيمي أنصار الشريعة ومجلس شورى مجاهدي درنة المصنفتين منظمتين إرهابيتين يتبعان لتنظيم القاعدة في ليبيا، وهو يقاتل إلى جانب قوات حكومة الوفاق ضد قوات الجيش الليبي في محاور القتال جنوب طرابلس.

الطيرة هو أحد أخطر العناصر الإرهابية المطلوبة محليا ودوليًا لدى الأجهزة الأمنية، وهو من مواليد حي الساحل الشرقي بمدينة درنة شرق ليبيا عام 1977، ويُكنى داخل التنظيمات المسلحة بـ«أبي الزبير الدرناوي»، ويخوض المعارك ضمن صفوف كتيبة «أبو سليم» الإرهابية بقيادة سالم دربي ويعد عضوا وقائدا ميدانيا بارزا لدى الكتيبة.

وحارب الطيرة في التحالف الإرهابي في درنة رفقة المجرمين الإرهابيين المعروفين المصريين هشام عشماوي وعمر سرور، وقد ظهر في وقت سابق في إصدارات مصورة بثتها الجماعات الإرهابية بالمدينة، وهو يتوعد قوات الجيش الليبي بتنفيذ عمليات إرهابية.وتواجد الطيرة ضمن مجموعة «إبراهيم الجظران» كما تحرك بين مدن (الشاطئ سبها) لفترة وانتقل إلى

مؤشر آخر حول هذا التحالف بين حكومة الوفاق والجماعات والعناصر الإرهابية برعاية تركيّة، هو ظهر الإرهابي سعد عبد السلام الطيرة أحد قادة تنظيمي أنصار الشريعة ومجلس شورى مجاهدي درنة المصنفتين منظمتين إرهابيتين يتبعان لتنظيم القاعدة في ليبيا، وهو يقاتل إلى جانب قوات حكومة الوفاق ضد قوات الجيش الليبي في محاور القتال جنوب طرابلس.

جنوب بني وليد ومنها إلى مصراتة، ومنها إلى تاجوراء، وأعلن عن تواجده مؤخرا في طرابلس ضمن المليشيات المسلحة في محور عين زارة ودخل في مواجهات عديدة ضد المواجهات ضد القوات المسلحة الليبية.

حكومة الوفاق الليبية التي تستتر بما تسمّيه «الشرعيّة الدّولية» في ظل غياب أي شرعيّة محلية قانونية أو دستوريّة، وفي غياب الدّعم الشعبي لها وهي تضطر لاستجلاب المرتزقة للدفاع عن وجدوها وعن مصالحها ومصالح المتداخلين معها، تستر أيضًا بالتنظيمات والعناصر الجهاديّة والإرهابيّة في تحالف قائم مثلثه تركيا وحكومة الوفاق والجماعات الإرهابية، وهدفه هو محاربة الجيش الليبي وأي مشروع لقيام الدّولة في ليبيا.

الرويضاني الإرهابي المنتدب للدفاع عن قدنيّة الدّولة:

في ذات سياق هذا التحالف الثلاثي القائم، أعلن اللواء أحمد المسماري المتحدث باسم الجيش الليبي، إن وحدات القوات المسلحة في محاور طرابلس، ألقت القبض على الداعشي السوري محمد الرويضاني.

وأوضح اللواء أحمد المسماري، أن الرويضاني المكنى «أبوبكر»،هو أحد أخطر عناصر داعش في سوريا، وانتقل إلى ليبيا برعاية المخابرات التركية كأمير لما يعرف بـ«فيلق الشام». وأشار إلى أن القيادي الداعشي ألقي القبض عليه وهو يقاتل مع مليشيات السراج التي يقودها ضباط أتراك.

وشدد المسماري على أن ذلك يعد دليلا

حكومة الوفاق الليبية التي تستتر بما تسمّيه «الشرعيّة الدّولية» في ظل غياب أي شرعيّة محلية قانونية أو دستوريّة، وفي غياب الدّعم الشعبي لها وهي تضطر لاستجلاب المرتزقة للدفاع عن وجدوها وعن مصالحها ومصالح المتداخلين معها، تستر أيضًا بالتنظيمات والعناصر الجهاديّة والإرهابيّة في تحالف قائم مثلثه تركيا وحكومة الوفاق والجماعات الإرهابية، وهدفه هو محاربة الجيش الليبي وأي مشروع لقيام الدّولة في ليبيا.

آخر على العلاقة بين الرئيس التركي رجب أردوغان وتنظيم داعش الإرهابي.وتم القبض على المرتزق الداعشي من قبل القوات المسلحة الليبية خلال المواجهات ضد عناصر الميلشيات المنضوية تحت حكومة الوفاق والمرتزقة السوريين في كمين تم نصبه بمعسكر اليرموك مساء السبت. وقال الضابط في شعبة مكافحة الإرهاب سليمان الجارح في تصريحات إعلاميّة أن الرويضاني، مقيم بمدينة حمص حي بابا عمرو، وهو مطلوب للسلطات السورية في قضايا اغتصاب، كما أنه مطلوب على ذمه عدة قضايا قتل بسوريا آخرها قتل رجل لأجل أن يغتصب زوجته، ثم اختفى لفترة قبل أن يهرب إلى ليبيا. وأوضح الجارح أن التحقيقات الأولية أوضحت أن البويضاني ، يمتلك حسابين على موقع فيسبوك، أحد هما باسم، محمد حمص، والآخر باسم أبو بكر البويضاني.

هذه العملية التي قام بها الجيش حيث تم عرض صور للرويضاني، يعتبرها المراقبون ضربة لتنظيم «داعش» الإرهابي وللجماعات الإرهابية المتحالفة موضوعيا مع حكومة الوفاق الوطني في حرب الجميع ضد الجيش الليبي. حيث سارع تنظيم داعش الإرهابي بعد ذلك مباشرة لإعلان مسؤوليته عن تفجير سيارة عسكرية تابعة للجيش الليبي في مدينة تراغن جنوب غربي البلاد، في ما إعتبره مراقبون ردّ فعل واضح على اعتقال الرويضاني.

> قال الضابط في شعبة مكافحة الإرهاب سليمان الجارح في تصريحات إعلاميّة أن الرويضاني، مقيم بمدينة حمص حي بابا عمرو، وهو مطلوب للسلطات السورية في قضايا اغتصاب، كما أنه مطلوب على ذمه عدة قضايا قتل بسوريا آخرها قتل رجل لأجل أن يغتصب زوجته، ثم اختفى لفترة قبل أن يهرب إلى ليبيا

الجيش الليبي في محاور طرابلس..

إعادة ترتيب المواقع واستعراض للتكتيكات العسكرية

عبدالباسط غبارة

في أعقاب سقوط قاعدة عقبة بن نافع الإستراتيجية في قبضة المليشيات والمرتزقة بعد تدخل تركي مباشر باستخدام البارجات والطائرات المسيرة، أعلنت القوات المسلحة الليبية، تراجعها لمسافة تتراوح بين كيلومترين وثلاثة كيلومترات، من محيط العاصمة الليبية طرابلس، على جميع الجبهات، وهو ما طرح تساؤلات خلال الأيام الماضية، حول ما إذا كان هذا الانسحاب، يمثل هدنة حقيقية من أجل الليبيين، خلال عيد الفطر أم أنه إقرار بالهزيمة.

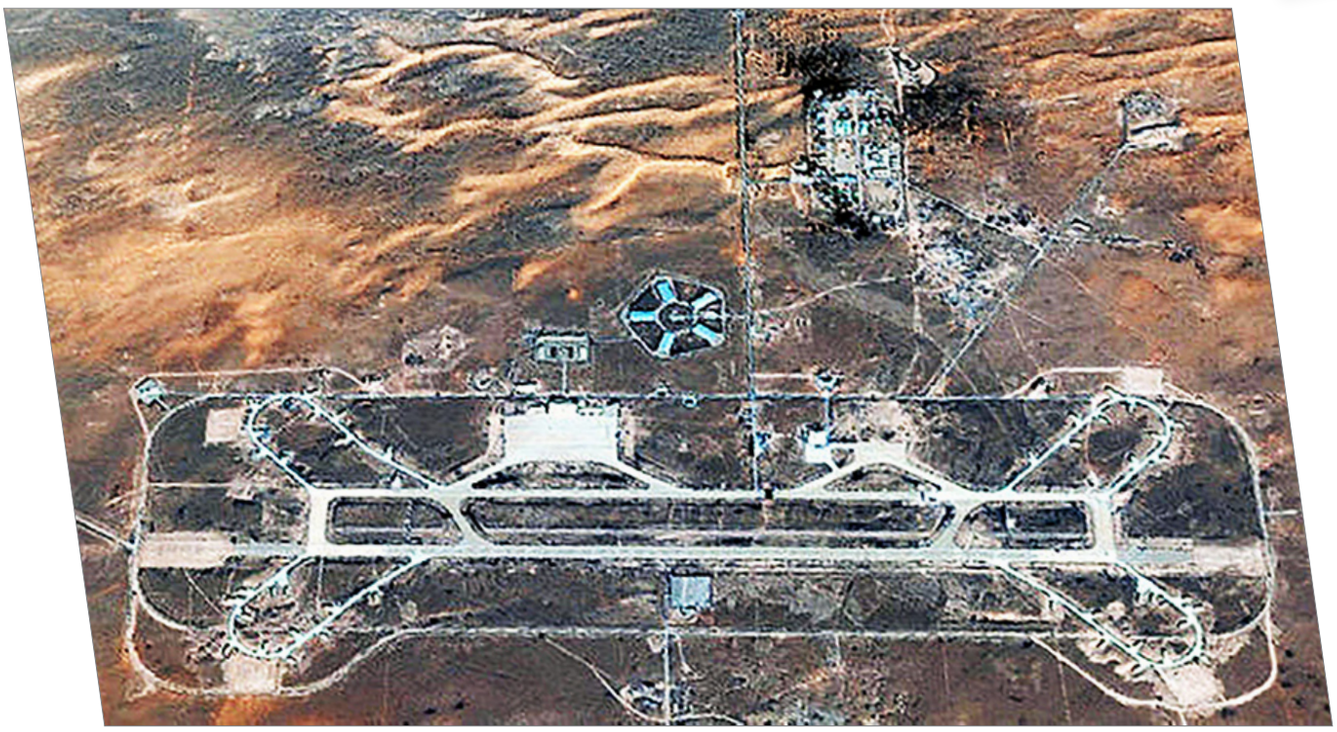

وكان الجيش الوطني الليبي، قرر وقف إطلاق النار من جانب واحد وذلك تجنبا لإراقة الدماء في الأيام الأخيرة من شهر رمضان ومع اقتراب عيد الفطر. وقال أحمد المسماري المتحدث باسم الجيش الليبي في بيان إن القوات قررت الابتعاد عن طرابلس لمسافة 2 إلى 3 كيلومترات على جميع محاور القتال. ودعا المسماري حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا والتي يخوض الجيش الوطني قتالا ضد قواتها بأن تحذو حذوهم.

لكن حكومة الوفاق أعلنت رفضها القبول بقرار وقف إطلاق النار منتشية بسيطرتها على قاعدة الوطنية والتي تمكن الجيش من الانسحاب منها تكتيكيا وفق موقف مدروس وخطة استراتيجية. وبررت حكومة الوفاق موقفها باتهام الجيش بمحاولة القيام بمناورة لربح الوقت، وروج موالون لحكومة السراج والاخوان أن تراجع الجيش يأتي تمهيدا لانسحابه التام من محاور العاصمة التي تشهد ضغطا تقدمات كبيرة للمليشيات والمرتزقة.

لكن المشهد سرعان ما تغير ليكشف الفارق الكبير بين مجموعة من المليشيات المتحالفة ذات الولاءات المختلفة والمدعومة بمرتزقة، وبين جيش وطني يتمتع بتنظيم وإستراتيجية عسكرية. فنشوة الانتصارات الوهمية دفعت المليشيات لرفض الهدنة

المشهد سرعان ما تغير ليكشف الفارق الكبير بين مجموعة من المليشيات المتحالفة ذات الولاءات المختلفة والمدعومة بمرتزقة، وبين جيش وطني يتمتع بتنظيم وإستراتيجية عسكرية. فنشوة الانتصارات الوهمية دفعت المليشيات لرفض الهدنة ومواصلة التقدم معتبرة أنها قد تمكنت من هزيمة الجيش وأن باستطاعتها السيطرة على محاور طرابلس.

ومواصلة التقدم معتبرة أنها قد تمكنت من هزيمة الجيش وأن باستطاعتها السيطرة على محاور طرابلس.

لكن الجيش الليبي كان بالمرصاد ومثل كمين معسكر اليرموك خير دليل على الفرق بين المليشيات والقوات النظامية. حيث نفذت القوات المسلحة مصيدة للمليشيات في معسكر اليرموك بالعاصمة طرابلس، ما أسفر عن مقتل أكثر من 100 قتيل ونحو 20 أسير سوري غير عناصر المليشيات الليبية. بحسب ما أكد اللواء أحمد المسماري المتحدث باسم الجيش الليبي.

وأعلنت القوات المسلحة انسحابها التكتيكي من معسكر طارق بن زياد جنوبي العاصمة طرابلس، في إطار الهدنة التي طالبت من خلالها المليشيات بتقديم المثل وإفساح المجال للمواطنين للاستمتاع بعيد الفطر. لكن الأخيرة خرقت الهدنة وبدلا من تراجعها عن محاور القتال كما فعلت القوات المسلحة، اقتحمت معسكر اليرموك وأعلنت انتصارها، إلا أنها تفاجأت بالرد السريع من القوات المسلحة الذي أجبرها على الفرار منه، ولم تستطع السيطرة عليه لمدة ساعة كاملة.

وتواصلت خسائر القوات الموالية لحكومة الوفاق ومرتزقة أردوغان حيث أعلنت قوات الجيش الليبي، الثلاثاء، مقتل 40 مسلحا من مليشيات طرابلس وإلقاء القبض على عدد من المرتزقة السوريين في العاصمة الليبية. وأكد المركز الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة بالجيش الليبي، أن القوات نفذت عدد من الكمائن جنوب طرابلس، أسفرت عن القبض على عدد من المرتزقة السوريين وقتل أكثر من 40 مسلحا من المليشيات.

وتمكن الجيش الوطني الليبي، الثلاثاء، من إحكام سيطرته الكاملة على 3 محاور جنوبي العاصمة طرابلس، بعد طرد المليشيات الإجرامية التي حاولت الهجوم على قواته. وأكد المنذر الخرطوش عضو شعبة الإعلام الحربي بالجيش الليبي أن القوات المسلحة بسطت سيطرتها الكاملة على محوري «كزيرما» و«كوبري المطار» بعد اشتباكات قوية استمرت لأكثر من 6 ساعات. .

وتمكن الجيش الوطني الليبي، الثلاثاء، من إحكام سيطرته الكاملة على 3 محاور جنوبي العاصمة طرابلس، بعد طرد المليشيات الإجرامية التي حاولت الهجوم على قواته. وأكد المنذر الخرطوش عضو شعبة الإعلام الحربي بالجيش

الليبي أن القوات المسلحة بسطت سيطرتها الكاملة على محوري «كزيرما» و«كوبري المطار» بعد اشتباكات قوية استمرت لأكثر من 6 ساعات. وتابع في بيان لشعبة الإعلام الحربي أن القوات كبدت المليشيات الإجرامية خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، كما تم القضاء على قادة من مليشيات مدينة الزاوية التابعة للجماعة الليبية الموالية لتنظيم القاعدة.

ومساء الإثنين حقق الجيش الليبي تقدما كبيرا في منطقة الهيرة جنوبي العاصمة طرابلس وبسط سيطرته على غالبية

تواصلت خسائر القوات الموالية لحكومة الوفاق ومرتزقة أردوغان حيث أعلنت قوات الجيش الليبي، الثلاثاء، مقتل 40 مسلحا من مليشيات طرابلس وإلقاء القبض على عدد من المرتزقة السوريين في العاصمة الليبية. وأكد المركز الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة بالجيش الليبي، أن القوات نفذت عدد من الكمائن جنوب طرابلس، أسفرت عن القبض على عدد من المرتزقة السوريين وقتل أكثر من 40 مسلحا من المليشيات.

الطريق الموصلة بين مدينة غريان 70 كلم جنوبا وطرابلس شمالا. وجاء هذا التقدم في الوقت الذي شن فيه الجيش الليبي هجوماً موسعاً على مواقع لحكومة الوفاق جنوب طرابلس وأكد إسقاط طائرة مسيّرة تركية في المنطقة نفسها.

وفي محور عين زارة، أكد مصدر عسكري، سيطرة قوات الجيش الوطني الليبي على المحور بعد معارك أسفرت عن دحر العناصر المسلحة من مليشيات الوفاق والمرتزقة. ونقل موقع «ارم نيوز» الاخباري عن الضابط في الجيش الليبي عماد المبروك، قوله إن قوات الجيش كبدت المليشيات التابعة لتنظيم المقاتلة الليبية «أحد فروع القاعدة في ليبيا» والذي يقوده أبوعبيدة الزاوي خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

وأضاف المبروك، أن القياديين الطيب البوش و محمود الهنقاري، قتلا في مواجهات ضد الجيش الليبي بمحور الكازيرما القريب من مركز العاصمة الليبية طرابلس. وبحسب المبروك فإن القيادي محمد المغربي قتل أيضا في هذه المواجهات وهو يتبع لمليشيا «الجمهورية» وهي مليشيا تعود تبعيتها لجماعة الإخوان في مدينة مصراته.

ويأتي سقوط قيادات مليشياوية بالتزامن مع سقوط أحد أبرز قيادات تنظيم «داعش» الارهابي الموالي لتركيا السوري محمد الرويضاني، في قبضة الجيش الليبي. ووصف اللواء أحمد المسماري المتحدث باسم الجيش الليبي، الرويضاني المكنى «أبوبكر»، بأنه هو أحد أخطر عناصر داعش في سوريا، وانتقل إلى ليبيا برعاية المخابرات التركية كأمير لما يعرف بـ«فيلق الشام».

وأشار إلى أن القيادي الداعشي ألقي القبض عليه وهو يقاتل مع مليشيات السراج التي يقودها ضباط أتراك، وشدد على أنه يعد دليلا آخر على العلاقة بين الرئيس التركي رجب أردوغان وتنظيم داعش الإرهابي. وتم القبض على المرتزق الداعشي من قبل القوات المسلحة الليبية خلال المواجهات ضد عناصر الحشد المليشاوي والمرتزقة السوريين في كمين تم نصبه بمعسكر اليرموك مساء السبت.

والرويضاني من سكان منطقة باب عمرو في محافظة حمص بسوريا، وهو مرتزق تابع لمليشيا «فيلق الشام» تحت إمرة المدعو

يأتي سقوط قيادات مليشياوية بالتزامن مع سقوط أحد أبرز قيادات تنظيم «داعش» الارهابي الموالي لتركيا السوري محمد الرويضاني، في قبضة الجيش الليبي. ووصف اللواء أحمد المسماري المتحدث باسم الجيش الليبي، الرويضاني المكنى «أبوبكر»، بأنه هو أحد أخطر عناصر داعش في سوريا، وانتقل إلى ليبيا برعاية المخابرات التركية كأمير لما يعرف بـ«فيلق الشام».

صلاح العراقي الموالي إلى تركيا. ويملك الداعشي السوري سجلا حافلا من الإجرام من عمليات النهب والسرقة والاغتصاب وعمليات أخرى مثل التعذيب، خصوصا في مدينة عفرين.

ويفضح القبض على الرويضاني نوعية التحالفات التي عقدتها حكومة السراج مع التنظيمات الارهابية وعلى رأسها «داعش» برعاية تركيا التي تواصل انتهاكاتها للقرارات الدولية بحظر توريد السلاح إلى ليبيا وتجاوزها لإرادة المجتمع الدولي التي تبلورت في مخرجات مؤتمر برلين، وهي: تعزيز مراقبة حظر تصدير السلاح، وتسريح ونزع سلاح المليشيات وفرض عقوبات على الجهة التي تخرق الهدنة.

وبدا واضحا أن الضربات الأخيرة للجيش الليبي أيقظت حكومة السراج من نشوة الانتصارات الوهمية للتصاعد أصوات مؤيديها ومسؤوليها مجددا لمزيد جلب الغزو التركي الذي سرع بدوره عمليات نقل المرتزقة حيث أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان،، إن عشرات السماسرة يتواجدون في محافظتي إدلب وحلب بسوريا مهمتهم الترويج للقتال في ليبيا.

وأوضح أن ذلك يتم عبر إغراء السوريين بالمرتبات الشهرية في استغلال لحالة الفقر التي يعيشونها، تارة وإقناعهم بفتاوى منسوبة لعلماء مسلمين تشرع الوقوف مع تركيا تارة أخرى. وأضافت المصادر أن السمسار يحصل على 100 دولار أمريكي من كل مقاتل، إضافة إلى عمولة لم تحدد قيمتها من «مكاتب استقطاب المرتزقة» التابعة للفصائل الموالية لتركيا في شمال حلب. وبحسب المصادر، يتم تطويع الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 عاما، شريطة أن يكون الطفل متدربا على القتال وسبق أن شارك في المعارك. ووثق المرصد السوري ارتفاع حصيلة القتلى في صفوف الفصائل الموالية لتركيا جراء العمليات العسكرية في ليبيا، إلى 318 مقاتلا بينهم 18 طفلا دون سن 18 عاما، كما أن من ضمن القتلى قادة مجموعات من تلك الفصائل.

وذكر المرصد السوري أن القتلى من فصائل «لواء المعتصم» و«فرقة السلطان مراد» و«لواء صقور الشمال» و«الحمزات» و«سليمان شاه». ولقي هؤلاء حتفهم خلال الاشتباكات على محاور حي صلاح الدين

بدا واضحا أن الضربات الأخيرة للجيش الليبي أيقظت حكومة السراج من نشوة الانتصارات الوهمية للتصاعد أصوات مؤيديها ومسؤوليها مجددا لمزيد جلب الغزو التركي الذي سرع بدوره عمليات نقل المرتزقة حيث أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان،، إن عشرات السماسرة يتواجدون في محافظتي إدلب وحلب بسوريا مهمتهم الترويج للقتال في ليبيا.

جنوب طرابلس، ومحور الرملة قرب مطار طرابلس ومحور مشروع الهضبة، بالإضافة لمعارك مصراتة ومناطق أخرى في ليبيا.

مشهد آخر كشف مدى الخسائر التي مني بها حلف الوفاق وتركيا، تمثل في استخدام قوات الوفاق لطائرات انتحارية، وفق ما كشف عنه آمر محور عين زارة بالجيش الليبي، اللواء فوزي المنصوري. وأوضح المنصوري، في تصريح خاص لـ«بوابة إفريقيا الإخبارية»، أن «دلالة ذلك على المعركة هو محاولة أبعاد الجيش عن تحرير العاصمة، وبكل الطرق المتاحة حيث تم جلب عديد الأسلحة والمدرعات واستخدام التشويش والتصنت ولكن ذلك لم يأتي بنتائج لأن القوات المسلحة عازمة علي استكمال المهمة وهي تحرير العاصمة».

وعرض المنصوري في فيديو ما تبقى من الطائرة، مشيرا الى أنها طائرة مسيرة تكتيكية انتحارية من طراز (ألباغو) ذات الجناح الثابت المعروفة باسم (الكاميكاز)، والتي تعمل على تفجير نفسها حال اقترابها من الهدف، والمصنعة من قبل شركة (إس تي إم) التركية للصناعات الدفاعية، وهي نفس الطائرة التي استخدمها الحوثيون في اليمن». وتتميز مسيرة «ألباغو» بصغر حجمها وخفة وزنها، إذ يمكن لجندي واحد نقلها من مكان إلى آخر، ويتم إطلاقها بعد تثبيتها على الأرض، واستخدامها في مهاجمة الأهداف الثابتة والمتحركة في الليل والنهار. ويصل أقصى مدى لهذه الطائرة التركية الانتحارية 5 كيلو مترات، ويمكن تجهيزها للإطلاق في وقت قصير لا يتعدى 45 ثانية، وهي تحلق على ارتفاع 400 متر، وتصل سرعتها إلى 80 كيلومتر في الساعة.

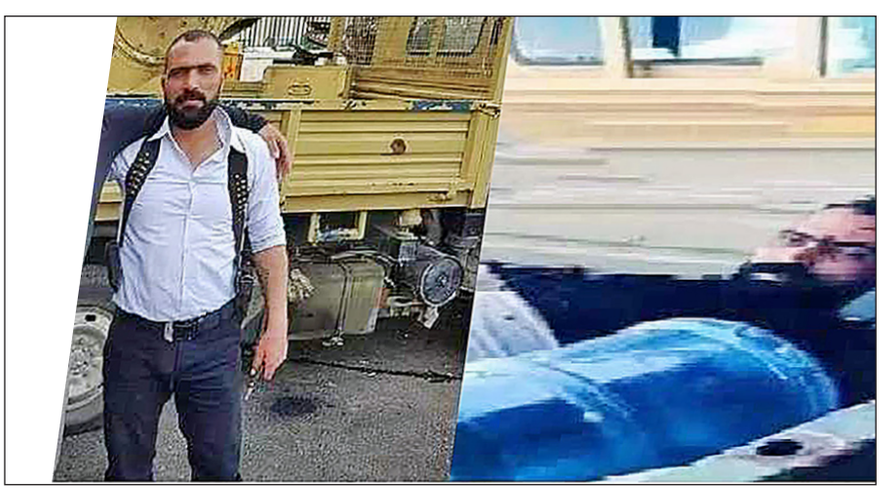

ومنذ إطلاق العملية العسكرية لتحرير العاصمة من الميليشيات المسلحة والجماعات الإرهابية في الرابع من نيسان/أبريل الماضي، تمكنت دفاعات الجيش الليبي من إسقاط العشرات من الطائرات التركية المسيرة، التي كانت تستخدم في توفير غطاء جوي لتقدم قوات الوفاق، كما نجحت قوات الجيش في تدمير العديد من غرف التحكم الرئيسية بالطائرات المسيرة في مطارات معيتيقة ومصراتة ومناطق أخرى.

تركيا التي حولت ليبيا الى ساحة لتجربة طائراتها ومدرعاتها، لم تتوانى في جلب الارهابيين من سوريا إلى الأراضي الليبية لتوسيع رقعة الفوضى والأعمال الإرهابية التي يحاول الجيش الوطني الليبي القضاء عليها معولة في ذلك على تواطئ حكومة السراج التي يسيطر عليها جماعة «الاخوان» والمليشيات المتطرفة التي تسعى بدعم من المحور التركي-القطري لمنع سقوط آخر معاقلها في العاصمة الليبية.

"منذ إطلاق العملية العسكرية لتحرير العاصمة من الميليشيات المسلحة والجماعات الإرهابية في الرابع من نيسان/أبريل الماضي، تمكنت دفاعات الجيش الليبي من إسقاط العشرات من الطائرات التركية المسيرة، التي كانت تستخدم في توفير غطاء جوي لتقدم قوات الوفاق، كما نجحت قوات الجيش في تدمير العديد من غرف التحكم الرئيسية بالطائرات المسيرة في مطارات معيتيقة ومصراتة ومناطق أخرى.

هل تُصبح «الوطية» قاعدةً عسكريّة تركيّة؟

رامي التلغ

منذ أن وقع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع رئيس حكومة الوفاق الليبية التي يرأسها فايز السراج، مذكرتي التفاهم البحرية الأمنية العسكرية، في نهاية شهر نوفمبر 2019، أصبح التدخّل التركي في المشهد الليبي أكثر علنيّةً من أي وقت مضى.

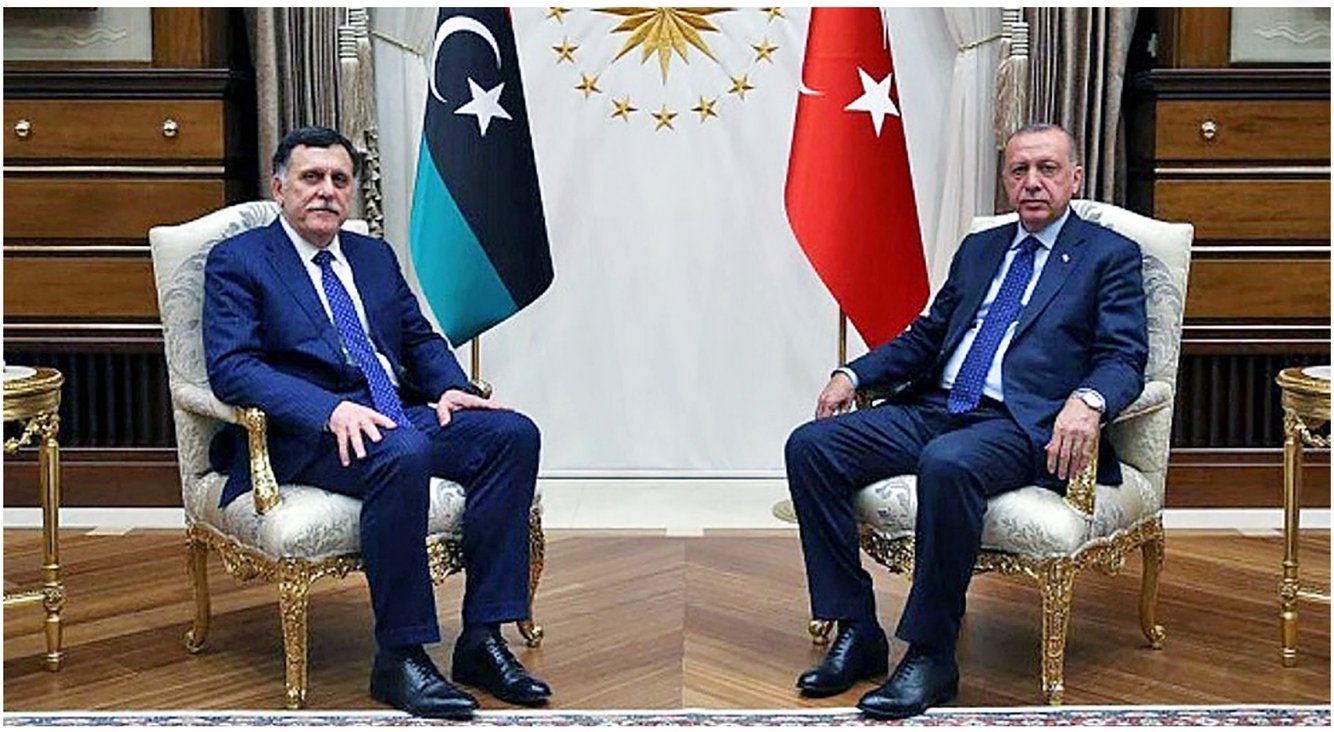

وتعتبر التطورات الأخيرة للملف الليبي المتمثلة أساسا في سيطرة قوات حكومة الوفاق على قاعدة الوطية الجوية، تأكيداً على سياسة أنقرة التوسعية المتمثلة في تحقيق أطماعها خاصة من خلال الاستحواذ على غاز شرقي المتوسط.

وبدا واضحاً الدعم التركي اللامحدود لقوات الوفاق في عملية السيطرة على القاعدة الجوية الإستراتيجية، من حيث الدعم العسكري واللوجستي، من أسلحة ومقاتلين ومعلومات استخباراتية. حيث تحول الدور التركي مع اقتراب الجيش من السيطرة على قلب العاصمة طرابلس، من داعم لحكومة السراج إلى مشارك مباشر في المعارك على الأرض.

من ذلك، يُتداول داخل الأوساط السياسية الليبية التي تشير إلى أن تركيا هي التي ستقوم بإدارة القاعدة الجوية الآن لتكون منطلقاً لعمليات عسكرية جوية ضد أهداف للجيش في محاور عدة للقتال، خصوصاً وأن هناك قواعد جوية عسكرية أخرى تحت سيطرة المجموعات الداعمة للوفاق كمعيتيقة و مصراتة.

وقد أكّد هذه الأطروحة الصحفي التركي إلكر سيزار إذ أقر أن سيطرة الوفاق على قاعدة الوطية نقطة تحول لها حيث ستتوقف عن الاكتفاء بالتكتيك الدفاعي. وقال إلكر في تصريحات صحفية، إن قاعدة الوطية ستكون مكانا مثاليا للطائرات دون طيار التركية، ولكن من الخطأ تسميتها قاعدة تركية من الآن.

من جانب آخر، تتصاعد الأصوات الليبية الحاشدة إلى دعم دولي ضد التدخلات العسكرية التركية في الشأن الداخلي الليبي ما من شأنه أن يزيد من حدّة الصراع الداخلي في البلاد ويفشل أي إمكانية الحل السياسي للأزمة التي تعيشها ليبيا منذ 2011، إذ دعا المتحدث الرسمي باسم الجيش الليبي اللواء أحمد المسماري لتحرك عربي عاجل من أجل وقف التدخلات التركية بعد التصعيد الذي أدى للعنف وعرقلة مساعي إيجاد مخرج سياسي للأزمة الليبية، موضحا أن التدخل العسكري التركي خطير للغاية ويجب أن يوضع أمام الدول العربية لوقفه.

إذ قال المتحدث باسم الجيش الليبي، أحمد المسماري، «إن تركيا نقلت إلى ليبيا نحو 2000 عسكري تركي، فضلاً عن آلاف

> يُتداول داخل الأوساط السياسية الليبية التي تشير إلى أن تركيا هي التي ستقوم بإدارة القاعدة الجوية الآن لتكون منطلقاً لعمليات عسكرية جوية ضد أهداف للجيش في محاور عدة للقتال، خصوصاً وأن هناك قواعد جوية عسكرية أخرى تحت سيطرة المجموعات الداعمة للوفاق كمعيتيقة و مصراتة.

المرتزقة السوريين، مؤكدة على قدرة الجيش الليبي في مواجهة التدخل التركي».

وأضاف المسماري، «أنهم يتعجبون من إشارة الولايات المتحدة، لطائرات روسية في بياناتها وتصريحات مسؤوليها، دون ذكر للطائرات التركية»

وأوضح المتحدث باسم الجيش الليبي، أن قطر تقوم بتجهيز قاعدة الوطية لصالح تركيا، حاليًا. مشددا على ضرورة وقف نقل المرتزقة السوريين إلى ليبيا، مؤكدًا أن استمرار تركيا في إرسال الإرهابيين يهدد الأمن القومي لدول المنطقة.

من ناحيته، حذر المهندس موسى مصطفى موسى رئيس حزب الغد من أن هناك مخططا قطريا تركيا لتحويل قاعدة الوطية في ليبيا لتكون بؤرة ومركز للمقاتلين المرتكزة خاصة من سوريا والعراق بل وبعض الشباب العربي مستغلا ظروفه الاقتصادية برعاية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يجندهم لقتل العرب بتمويل قطري بعد ما أعلن الجيش الليبي سيطرته على منطقة الكازيرما وكوبري المطار جنوب طرابلس.

وأكد موسى في تصريحات صحفية أن تركيا أنشأت قاعدة جوية بتمويل قطري لنقل الأسلحة والمعدات العسكرية والإرهابيين عبر طائرات جوية لقاعدة الوطية وطرابلس وكذلك مطار مصراتة الذي أصبح المركز الرئيسي لإستقبال الأسلحة التركية بتمويل قطري.

وأشار إلى أن الأجهزة والسلطات الليبية حصلت على وثائق ومستندات تؤكد على الدعم القطري والتركي لحزب العدالة والبناء الذراع السياسي لجماعة الإخوان في ليبيا ومدهم بالأسلحة لقتال الجيش الليبي ومحاولة إيقاف زحفه.

وفي ذات السياق، أكد رئيس ديوان المجلس الأعلى لمشايخ وأعيان ليبيا، محمد المصباحي، في تصريحات صحفية أنه لا يستبعد إقدام مليشيات الوفاق المسنودة من قوات تركية بالهجوم على منطقة الهلال النفطي والسيطرة عليها.

المصباحي تحدث عن الأطماع التركية في ثروات بلاده، وسعي أنقرة لتعزيز تواجدها بالساحة الليبية سياسياً واقتصادياً.

وقال المصباحي إن الليبيين بحاجة

> أوضح المتحدث باسم الجيش الليبي، أن قطر تقوم بتجهيز قاعدة الوطية لصالح تركيا، حاليًا. مشددا على ضرورة وقف نقل المرتزقة السوريين إلى ليبيا، مؤكدًا أن استمرار تركيا في إرسال الإرهابيين يهدد الأمن القومي لدول المنطقة.

للدعم العربي، مجددا دعوتَه لمصر والإمارات والأردن والسعودية بتفعيل اتفاقيات الدفاع لمساعدة ودعم ليبيا في مواجهة الإرهاب، مشيرا إلى تعرضهم لهجمة إخوانية يقودها الرئيس التركي أردوغان وداعش والإخوان.

ولا تخفي دول الجوار الغربي لليبيا قلقها من تأثير التدخل التركي المباشر في الأزمة الليبية على أمنها وحدودها حيث تخشى تونس والجزائر أن يتسلل الإرهابيون الذين كان أغلبهم يقاتل ضمن جماعات متشددة و من داعش في سوريا إليها عبر الحدود الليبية بعد أن أمنت لهم تركيا السلاح.

وحذرت أحزاب ومنظمات مدنية في تونس من الدور الخطير الذي تلعبه تركيا في الجارة ليبيا وتأثيراته على أمن البلاد خصوصا بعد سيطرة قوات الوفاق والمليشيات على قاعدة الوطية العسكرية القريبة من الحدود التونسية.

فقاعدة الوطية، وحسب المتابعين للشأن الليبي وحتى من خلال تأكيدات من مسؤولين أتراك ستتحول إلى قاعدة تركيّة في ليبيا إذا استتب لها أمر السيطرة عليها. هذه القاعدة القريبة جدًا من الحدود التونسيّة قد تصبح قاعدة تركيّة قريبًا ما قد يدخل عناصر تهديد جديدة على الأمن القومي التونسي من خلال تحويل القاعدة إلى قاعدة تركيّة ومن خلال تكديس المرتزقة السوريين من التنظيمات الإرهابية المتطرفة في مناطق قريبة من الحدود الشرقيّة للبلاد.

> لا تخفي دول الجوار الغربي لليبيا قلقها من تأثير التدخل التركي المباشر في الأزمة الليبية على أمنها وحدودها حيث تخشى تونس والجزائر أن يتسلل الإرهابيون الذين كان أغلبهم يقاتل ضمن جماعات متشددة و من داعش في سوريا إليها عبر الحدود الليبية بعد أن أمنت لهم تركيا السلاح.

بين كماشتي الحرب وكورونا..

أوضاع صعبة للاقتصاد الليبي

شريف الزيتوني

لم ينتظر الليبيون كلمة من فائز السراج أو تحذيرا من الممثلة الأممية الوقتية ستيفاني وليامز، ليعرفوا حجم الصعوبات التي يعيشها اقتصاد بلادهم وما يمكن أن يعيشوه مستقبلا. الصورة اليوم، كما هي الصورة قبل أكثر من 9 سنوات؛ تراجع في الاحتياطي، فوضى إجرائية وتنظيمية، نفط تحت رحمة السلاح، فساد بلا رقيب، شبكات للتهريب تعتبر جزءا من المعادلة الاجتماعية وحتى السياسية، ثم جاءت الحرب في طرابلس بكل تبعاتها وأزمة فيروس كورونا لتضيف ضربة قاسية لاقتصاد لم تشفع في إنقاذه الإمكانيات الكبيرة للبلاد.

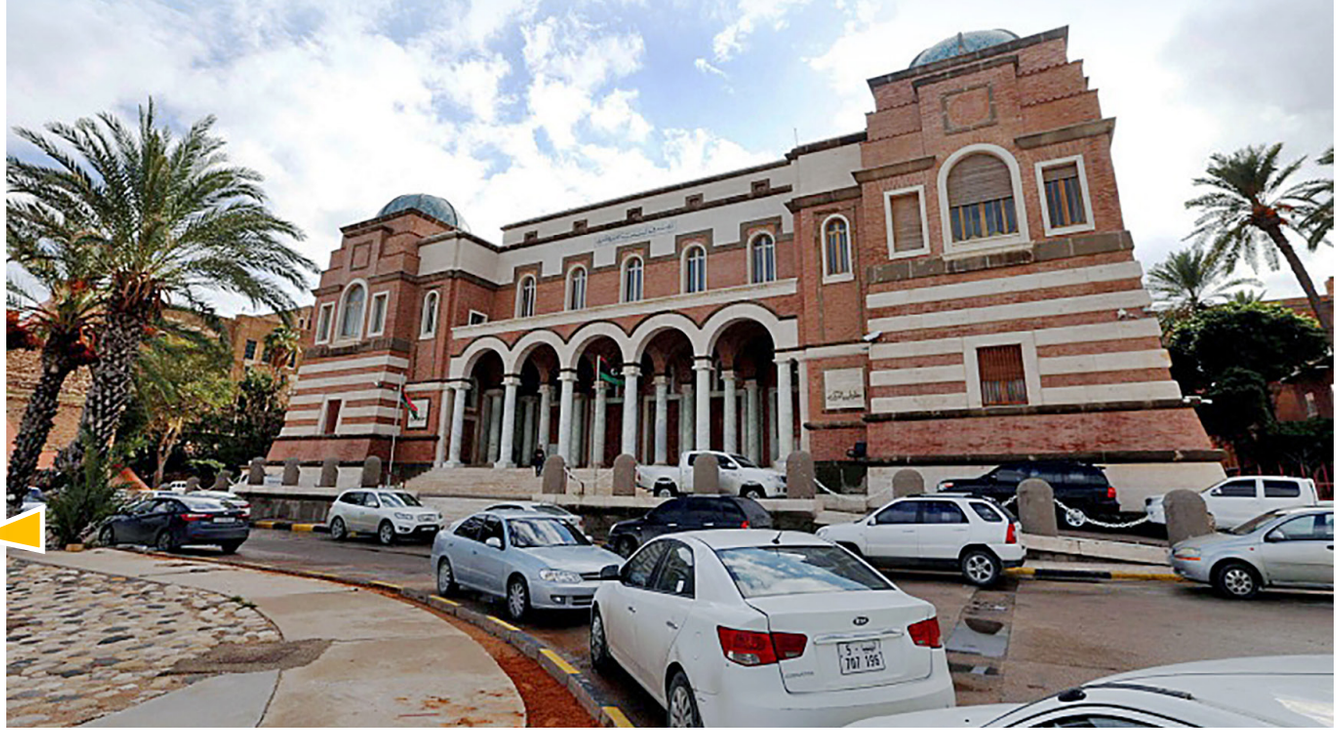

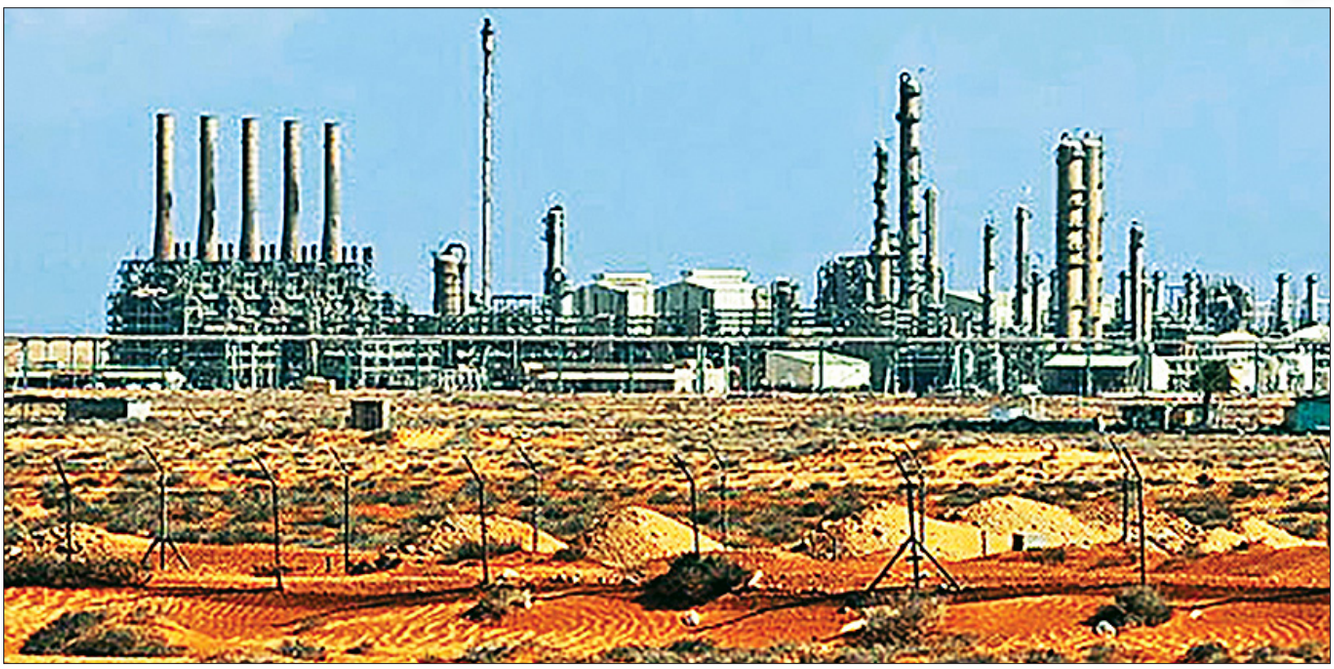

الحرب في طرابلس تجاوزت عامها الأول. لا رابح فيها أبدا، والخاسر الدائم هو الشعب الليبي، الباحث منذ سنوات عن استقرار يعيد له الأمل في حياة كريمة. ما خلفته الحرب ليس حياة مئات الشباب فحسب، بل أيضا حالة اقتصادية أشبه بالخراب. وهذا طبيعي في كل مناطق الصراع في العالم. ما دامت رحى الحرب يُسمعُ صداها، فسيكون الاقتصاد الأكثر تأثرا، وسيكون المواطن أول الخاسرين، في أعماله وفي رواتبه وفي وظائفه.

ومع اشتداد المعارك في ضواحي العاصمة طرابلس، وفي ظل أزمة سياسية وعجز محلي وخارجي عن إيجاد مخرج لها، يبقى الوضع الاقتصادي معقدا، حيث تشير بعض التقارير إلى أن الخسائر في مجملها منذ بداية المعركة في أبريل 2019، تتجاوز 20 مليار دولار بين بنية تحتية وتوقف المبادلات وانخفاض حركة التوريد وخاصة توقف إنتاج النفط في نهاية يناير الماضي حين قرر رجال قبائل موالون للجيش الليبي الاعتصام في الحقول بسبب اعتماد حكومة الوفاق على عائدات النفط في تمويل قواته وخاصة في استقدام مرتزقة سوريين بالتعاون مع الحكومة التركية التي بدأت مشاركتها مكشوفة أملا في حماية حليفها فائز السراج والأطراف الإسلامية الداعمة له.

توقف إنتاج النفط في ليبيا بنسبة تفوق

> الصورة اليوم، كما هي الصورة قبل أكثر من 9 سنوات: تراجع في الاحتياطي، فوضى إجرائية وتنظيمية، نفط تحت رحمة السلاح، فساد بلا رقيب، شبكات للتهريب تعتبر جزءا من المعادلة الاجتماعية وحتى السياسية، ثم جاءت الحرب في طرابلس بكل تبعاتها وأزمة فيروس كورونا لتضيف ضربة قاسية لاقتصاد لم تشفع في إنقاذه الإمكانيات الكبيرة للبلاد.

90 بالمئة، ومن خلال آخر بيانات المؤسسة الوطنية للنفط، فإن الخسائر تجاوزت 4 مليار دولار، وتسببت في تكبد الخزانة العامة تكاليف إضافية لتغذية العجز في المصادر المحلية، الأمر كلّف عجزا في إيرادات النقط الأجنبي بـ1,6 مليار دولار تمت تغطيتها من احتياطي النقد، وزعت كلها على الاحتياجات الأساسية للمواطنين من مخصصات المصارف إلى حصص أرباب الأسر إلى تكاليف خارجية للعلاج وغيره.

وقد فرض العجز على مؤسسة النفط توجيه نداء ب»ضرورة رفع الحصار المفروض على منشآتها النفطية واستئناف انتاج النفط والغاز من أجل النهوض بالاقتصاد الوطني «. كما قال رئيس المؤسسة مصطفى صنع الله في تهنئة عيد الفطر إن قطاع النفط يعيش أزمة كبيرة لم يعرفها منذ اكتشاف النفط في البلاد عام 1961، مؤكدا أن هناك مدخرات مالية ضاعت إلى الأبد ومشددا «على ضرورة وقف الحرب وعودة العمل والإنتاج». وأضاف أن تبعات الإقفال قد لا تظهر نتائجها الواضحة حاليا، لكنها ستظهر في المراحل القادمة، وستكون كارثية بعد تآكل الاحتياطي المالي للبلاد.

من جانبه أشار رئيس حكومة الوفاق في تصريحات له في فبراير الماضي إلى أن «استمرار إغلاق المنشآت النفطية سيؤدي إلى أزمة مالية وستخفض الى مستوياتها الدنيا»، محاولا تحميل المسؤولية إلى الجيش الليبي باعتبار أن المعتصمون من مواقع الإنتاج هم من الموالين له.

في منتصف مايو الجاري أصدرت الأمم المتحدة تقريرا حول الوضع الاقتصادي الليبي بين 15 يناير و05 فبراير، أظهرت فيه أن إغلاق المنشئات النفطية، وعدم ضبط ميزانية الدولة، أثرا على مختلف النواحي، من خلال العجز في الحصول على النقد الأجنبي وتأخر الرواتب وارتفاع الأسعار، خاصة بعد قرار حكومة الوفاق اتباع سياسة تقشفية ورفع الدعم عن المحروقات بالإضافة إلى قرارها بخفض 20 بالمئة من رواتب الموظفين في الدولة، وهي إجراءات تسعى من خلالها حكومة الوفاق إلى تخفيف الضغط عن نفسها لكنها في المقابل تعمقه على المواطن.

فيروس كورنا بدوره كان جزءا من أزمة الاقتصاد الليبي. فليبيا وضمن السياق العام في العالم من حيث حركة التصدير والتوريد، وفقدان الوظائف، لن تكون مستثناة من التأثيرات. وقد قالت وزارة العمل بحكومة الوفاق إن الفيروس تسبب

> ما خلفته الحرب ليس حياة مئات الشباب فحسب، بل أيضا حالة اقتصادية أشبه بالخراب، وهذا طبيعي في كل مناطق الصراع في العالم. ما دامت رحى الحرب يُسمعُ صداها، فسيكون الاقتصاد الأكثر تأثرا، وسيكون المواطن أول الخاسرين.

> ومع اشتداد المعارك في ضواحي العاصمة طرابلس، وفي ظل أزمة سياسية وعجز محلي وخارجي عن إيجاد مخرج لها، يبقى الوضع الاقتصادي معقدا.

في بلوغ نسبة البطالة 18 بالمئة، كما أن تداعياته تهدد 120 ألف عامل بالبطالة، بسبب تعطيل الحركة الاقتصادية في البلاد»، خاصة أن قطاعا كبيرا من الليبيين يعيش مما توفره لهم المؤسسات الصغرى أو العمليات التجارية الفردية التي أوقفها إغلاق الحدود.أوقفت كل تلك العمليات وبقية مقتصرة إلا على العشرات وعبر شروط معقدة لا يمكن توفرها عند الجميع.

وتعتبر المبادلات التجارية خاصة مع مصر وتونس من أعمدة الاقتصاد الليبي، حيث تساهم في نسبة تشغيلية هامة، بالإضافة إلى توفيرها الاحتياجات الأساسية للمواطنين.

لكن التطورات التي فرضها الفيروس بالنسبة إلى ليبيا أصبح الحديث عن الحرب، هو جزء من اليومي للناس. كأنهم طبعوا معها وأصبحت قدرا يجب التأقلم معه، لكن ما يقلق الناس هو الاقتصاد، الجميع راضون بالقدر الذي وجدوا أنفسهم فيه لكن في حدود حاجتهم وحاجة أبنائهم. والحاجة لا يمكن توفرها إلا بتوفر شروطها وعلى رأسها الأمن. عندما يوجد الأمن في حدّه الأدنى ينتعش الاقتصاد أيضا في حدّه الأدنى، لكن المتابع لما يجري يعرف أن الجراح عميقة وتضميدها يحتاج شجاعة وحكمة قد لا يتوفران الآن عند أطراف النزاع التي تفكّر ضمن عدّة حسابات. وما دام الحال كما هو اليوم فإن اقتصاد البلاد سيكون تحت رحمة ظروف ليس للشعب رأي فيها إلا الدعاء بالانفراج القريب.

> فيروس كورنا بدوره كان جزءا من أزمة الاقتصاد الليبي. فليبيا وضمن السياق العام في العالم من حيث حركة التصدير والتوريد، وفقدان الوظائف، لن تكون مستثناة من التأثيرات.

بالنسبة إلى ليبيا أصبح الحديث عن الحرب، هو جزء من اليومي للناس. كأنهم طبعوا معها وأصبحت قدرا يجب التأقلم معه، لكن ما يقلق الناس هو الاقتصاد، الجميع راضون بالقدر الذي وجدوا أنفسهم فيه لكن في حدود حاجتهم وحاجة أبنائهم. والحاجة لا يمكن توفرها إلا بتوفر شروطها وعلى رأسها الأمن.

المريمي يشرح لـ«المرصد»

تفاصيل مبادرة عقيلة صالح

حوار/ همسة يونس

دعا المستشار الإعلامي لرئاسة مجلس النواب فتحي المريمي دول الجوار لتفعيل العمل باتفاقيات الدفاع المشترك لصد العدوان التركي على ليبيا مطالبا في حوار مع صحيفة المرصد الجامعة العربية باتخاذ موقف حازم حيال التدخل التركي في ليبيا والذي يشكل اعتداء على دولة مستقلة ذات سيادة.

إلى نص الحوار:

كيف تنظر إلى خطورة التدخل التركي في الملف الليبي وأبعاد هذا التدخل؟

تركيا تتدخل بشكل سافر في الشأن الليبي فهي تعتدي على ليبيا الدولة المستقلة ذات السيادة وعضو في الأمم المتحدة والجامعة العربية والاتحاد الأفريقي واتحاد المغرب العربي ورغم هذه الاعتداءات فإن المجتمع الدولي إلى الآن لم يأخذ موقف حازم تجاه تركيا التي تتدخل في ليبيا بمعدات عسكرية ومرتزقة وخبراء فقد عاثت فسادا في ليبيا ودمرت المنازل وقتل المواطنين واعتدت على المدن والقرى.

كيف تنظر إلى موقف دول الجوار من التدخل التركي في ليبيا؟

نحن نتساءل أين الدول الصديقة والشقيقة والجامعة العربية واتحاد المغرب العربي من هذا الاعتداء التركي السافر المتمثل في سفن وطائرات ومعدات عسكرية ثقيلة وغيرها لذلك فإن السكوت على هذا الأمر غير مبرر ولا تقره الأعراف والقوانين الدولية.

ولابد من التذكير بوجود اتفاقيات دفاع مشترك بين ليبيا ودول الجوار لذلك يجب على هذه الدول والجامعة العربية أن تقوم بواجبها حيال الاعتداء التركي على ليبيا وأن تتخذ موقف حازم ضد هذا التدخل وتساند ليبيا في صد هذا الاعتداء.

كيف تتابعون التطورات العسكرية جنوب طرابلس؟

نتابع التطورات في طرابلس باهتمام بالغ فقوات الجيش تقوم بما يجب من أجل تحرير طرابلس من الجماعات الإرهابية ومن المطلوبين دوليا من الإرهابيين المتواجدين في طرابلس ويقاتلون إلى جانب الجماعات الإرهابية

الأوضاع في طرابلس لا بأس بها فالجيش لازال موجود في المحاور التي دخلها جنوب طرابلس ويرد بقوة على أي هجوم من قوات الوفاق المليشياوية.

البعض يقول إن الجيش بدأ يخسر مواقعه وضعفت قوته خاصة بعد خسارة قاعدة الوطية ...ما رأيك؟

انسحاب الجيش من الوطية هو انسحاب تكتيكي عسكري فنحن نعرف أن الحرب كر وفر وما يحدث في المنطقة الغربية هو إعادة تمركز وهو لا يعني أن القوات المسلحة أصيبت بالضعف بل إنها تمركزت في مواقع أخرى قد تكون أكثر خطورة على قوات الوفاق من قاعدة الوطية.

إلى أي مدى أثرت التطورات العسكرية على الواقع السياسي في ليبيا سلبا أو إيجابا؟

بالفعل التطورات العسكرية أثرت إيجابا على الواقع السياسي في ليبيا حيث أن العالم أصبح أكثر اهتماما بليبيا وهناك دعوات للحوار ووقف إطلاق النار وتسليم المليشيات سلاحها وأنفسها للجيش كما أن هناك اتصالات مكثفة من عدة دول لها تأثيرها في العالم وكذلك بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا وأيضا مجلس الأمن ما يعني أن العالم مهتم كثيرا بالقضية الليبية في ظل التطورات العسكرية الراهنة.

هل يمكن أن تشرح لنا تفاصيل مبادرة رئيس مجلس النواب؟

المبادرة تقوم على تشكيل مجلس رئاسي جديد لأن المجلس القائم حاليا مرفوض من عدد كبير من الليبيين كما أنه جاء عبر اتفاق الصخيرات الذي لم يضمن في الإعلان الدستوري وبالتالي طالب رئيس البرلمان بإعادة تشكيل المجلس الرئاسي ليتألف من رئيس ونائبين ليكون ممثلا لأقاليم ليبيا الثلاثة وكذلك اختيار رئيس للحكومة ونائبين وكل إقليم يختار من يمثله فيها وبحسب المبادرة يقوم بعملية الاختيار العقلاء والحكماء من الأقاليم الثلاثة والمشائخ والسياسيين والمثقفين الذين لم يشاركوا في الحوارات السياسية التي تواصلت لتسع سنوات ولم تصل لحل للأزمة الليبية وإنما أزمت الموقف وتقوم المبادرة أيضا على الدعوة لانتخابات رئاسية وتشكيل مجلس لصياغة دستور البلاد وإطلاق المصالحة الوطنية بين مكونات المجتمع.

حدثنا عن ردود الفعل المحلية والدولية حول المبادرة ؟

هناك اهتمام محلي كبير بالمبادرة فالعديد من الوفود من النخب الاجتماعية والسياسية والثقافية ناقشت مع رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح هذه المبادرة التي تصلح أن تكون حلا مرحلي بين الليبيين إلى أن يتم إعداد دستور وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية كما أن هناك الكثير من الدول تواصلت مع رئيس المجلس عبر وزراء خارجيتها وسفرائها منها الولايات المتحدة وروسيا وايطاليا ومالطا وفرنسا للتعبير عن تأييدها للمبادرة والدعوة للحوار حولها والتفاهم بشأنها ما يعني أن هناك اهتمام كبير محلي ودولي بمبادرة رئيس البرلمان لحل الأزمة الليبية.

> التطورات العسكرية أثرت إيجابا على الواقع السياسي في ليبيا حيث أن العالم أصبح أكثر اهتماما بليبيا وهناك دعوات للحوار ووقف إطلاق النار وتسليم المليشيات سلاحها وأنفسها للجيش.

تطورات خطيرة ومتسارعة في سبها..

إعلان حجر صحي عام في المدينة بسبب كورونا

همسة يونس

في بيان استثنائي، أعلن المركز الوطني لمكافحة الأمراض مساء الأربعاء 27 مايو 2020 تسجيل 20 إصابة بفيروس كورونا المستجد ، في أعلى حصيلة تسجلها ليبيا منذ دخول الوباء للبلاد.

إعلان كان له الأثر الأكبر على سكان وأهالي الجنوب الليبي، وخاصة في مدينة سبها التي شهدت الثلاثاء تسجيل إصابتين، واستيقظت الأربعاء على خبر وفاة أحد الحالات ومن ثم توالت على المدينة توابع الكارثة ليعلن المركز عن تسجيل 17 حالة موجبة مخالطة للحالتين التي سجلتا بمدينة سبها.

ونظرا للتطور الوبائي في مدينة سبها، أهاب المركز الوطني لمكافحة الأمراض المواطنون المقيمون في سبها ضرورة إتباع الإرشادات الوقائية والاحترازية اللازمة والتي تشمل حظر التجول والحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي والاستمرار في عمليات التعقيم والتطهير والنظافة الشخصية.

كما طلب المركز الوطني لمكافحة الأمراض، المواطنين بمدينة سبها عدم مغادرة المدينة حتى يتم حصر المخالطين واستقرار الوضع الوبائي، مهيبا بالمواطنين التواصل على رقم الطوارئ المجاني للمركز 195 لأي استفسار أو عند الشعور بأعراض اشتباه لفيروس كورونا والحاجة للمساعدة.

عميد المجلس البلدي سبها الشاوش عبد السلام، قال إنه وبعد التشاور مع وزارة الصحة وكافة القطاعات والجهات المختصة، وبناءً على القانون سيتم إعلان حالة الحجر الصحي العام في مدينة سبها، والبدء في التطبيق الفوري لإجراءات الإغلاق العام بالمدينة، على أن يصدر لاحقاً قراراً يفيد بذلك.

مسؤول مركز العزل النهائي واللجنة المختصة، كان قد توجه عبر بلدية سبها، بنداء ملح إلى أطباء الباطنة والاختصاصيين في المدينة «للفزعة» لوطنهم ولأهلهم في سبها، بالوقوف وقفة وطنية مجيدة في الخط الأمامي بجبهة مواجهة وباء كورونا «كوفيد 19» الذي يهدد الجميع وذلك بالالتحاق بهم بمراكز العزل.

إدارة الخدمات الصحية سبها، لم تمل على مدار يومان من توجيه ندائها إلى كل المواطنين ممن قام بواجب العزاء في المأتم الذي خالطته أولى الحالات أو كان متواجد أثناء مراسم الجنازة أن يعزل نفسه بالمنزل لمدة 14 يوم، وفي حال ظهور أي

> في بيان استثنائي، أعلن المركز الوطني لمكافحة الأمراض مساء الأربعاء 27 مايو 2020 تسجيل 20 إصابة بفيروس كورونا المستجد، في أعلى حصيلة تسجلها ليبيا منذ دخول الوباء للبلاد.
>
> طلب المركز الوطني لمكافحة الأمراض، المواطنين بمدينة سبها عدم مغادرة المدينة حتى يتم حصر المخالطين واستقرار الوضع الوبائي، مهيبا بالمواطنين التواصل على رقم الطوارئ المجاني للمركز 195 لأي استفسار أو عند الشعور بأعراض اشتباه لفيروس كورونا والحاجة للمساعدة.

أعراض مشتبه بها، الاتصال بفريق الرصد والاستجابة، مشيرا إلى أن الفريق يستقبل العينات في مركز السرية الطبية بحي الثانوية.

تحركات متسارعة، حيث وجهت وزارة الصحة بالحكومة الليبية نداء لكافة الأطباء الباطني والتخدير والعناية الفائقة ببلدية سبها وما جاورها للالتحاق فورا بمركز العزل السريري بالمدينة المخصص لمكافحة فيروس كورونا بهدف سد النقص في عدد من التخصصات، فيما قرر مركز سبها الطبي، تقليص العمل داخل المركز واقتصار العمل على استقبال حالات الولادة والحالات الطارئة فقط، للمحافظ على سلامة المواطنين وسلامة أقسام المركز من تفشي المرض داخلها بكون المركز هو المركز الإيوائي الوحيد بالمنطقة الجنوبية، وهو المكان الوحيد الذي يلجئ له كل أهل الجنوب، ومن جانبها قررت إدارة الخدمات الصحية سبها اقفال المراكز والمرافق الصحية واستثناء من ذلك عدد 6 مراكز صحية لاستقبال الحالات المرضية غير فيروس كورونا، مطالبة مدراء المرافق ووحدات الرعاية الصحية وعيادة الاسنان المركزية الالتزام بالقرار وتنفيذه.

> مسؤول مركز العزل النهائي واللجنة المختصة، كان قد توجه عبر بلدية سبها، بنداء ملح إلى أطباء الباطنة والاختصاصيين في المدينة «للفزعة» لوطنهم ولأهلهم في سبها، بالوقوف وقفة وطنية مجيدة في الخط الأمامي بجبهة مواجهة وباء كورونا «كوفيد 19» الذي يهدد الجميع وذلك بالالتحاق بهم بمراكز العزل.

الصحفي من مدينة سبها أسامة الوافي، قال إن معاناة القطاع الصحي في الجنوب الليبي نابعة من انقسام إداراته، مشيرا إلى أن إدارات الخدمات الصحية في سبها تعاني حالة من الانقسام الداخلية.

كورونا تعمّق أوضاع الجنوب الصعبة:

رئيس المجلس الأعلى لقبائل ومدن الجنوب علي ابوسبيحة، وصف الوضع في منطقة الجنوب الليبي بالوضع «الخطر» وخاصة بعد تسجيل عدد كبير من الحالات المصابة بفيروس كورونا المستجد في مدينة سبها.

وقال ابوسبيحة، في تصريح خاص لـ«بوابة إفريقيا الإخبارية»، «هذا ما حذرنا منه من قبل ونراه اليوم نتيجة للإهمال المتعمد للجنوب، فتسجيل هذا العدد من الإصابات خلال يومين يعد مؤشر غير مطمئن وخطير جدا، وقد حذرنا مرارا وتكرارا من إهمال الحكومات سواء في الشرق أو الغرب لمدن الجنوب وما حدث

جاء نتيجة لهذا الإهمال وعدم تزويد الجنوب بالعناصر الطبية اللازمة في ظل جائحة كورونا».

وأوضح ابوسبيحة، أن الحالة التي توفيت الأربعاء 27 مايو 2020 في مركز العزل الصحي جراء إصابتها بالفيروس، توفيت نتيجة «الفساد» المتمثل في عدم وجود طبيب تخدير لتركيب جهاز التنفس الصناعي، مشيرا إلى أن أغلب اللجان التي تشكلت في الجنوب لمكافحة كورونا تخلل عملية اختيار عناصرها نوع من الفساد فتم دمج أشخاص ليسوا بأطباء فقط للحصول على مكافآت مالية.

كما قال رئيس المجلس الأعلى لقبائل ومدن الجنوب، «إن هذه اللجان وكوادرها غير الملائمة للحالة الإنسانية والصحية في الجنوب، جاءت أيضا نتيجة للحكومات الفاسدة التي أضرت بالمواطن، فهذا الصراع على السلطة والتنازع على الشرعية جعل كل حكومة تدعي الشرعية في الجنوب ولكن لا تقدم له شئ، ومن هنا نقول لحكومة الوفاق أنه كان من الأحرى إرسال الفرق الطبية للجنوب بدلا عن إرسالهم إلى إيطاليا، وكذلك نسأل القيادة العامة أين المستشفى الميداني التي وعدتم الجنوب بها»، بحسب تعبيره.

ووجه ابوسبيحة، نداء إلى المجتمع الدولي والمنظمات الطبية والصحية العالمية بالتدخل السريع وبشكل عاجل وفوري لإنقاذ الجنوب الليبي من الوباء، مناشدا في الوقت ذاته أهالي الجنوب بالالتزام التام بالإجراءات الاحترازية من حيث النظافة العامة والتباعد والالتزام بالحجر الصحي في المنازل للحفاظ على أنفسهم من هذا الوباء.

الصحفي من مدينة سبها أسامة الوافي، قال إن معاناة القطاع الصحي في الجنوب الليبي نابعة من انقسام إداراته، مشيرا إلى أن إدارات الخدمات الصحية في سبها تعاني حالة من الانقسام الداخلية.

وقال الوافي في تصريح خاص لـ«بوابة إفريقيا الإخبارية»، «المستوصفات والمراكز الصحية في سبها تعاني من الانقسام، فهناك إدارات تتبع لحكومة الوفاق وأخرى تتبع للحكومة الليبية «المؤقتة»، وهذا الشئ بالطبع يؤدي إلى ضعف في التنسيق وبالتالي ضعف في تقديم الخدمات»، وأضاف «كذلك وجود مجلسين بلديين أحداهما مجلس منتخب، والأخر مجلس تسييري انعكس على الوضع الخدمي والبيئي، مما يؤثر أيضا على المراكز الصحية وعلى مراكز العزل الصحي التي لديها أكثر من مدير في آن واحد ، وغيرها من الخدمات في الجنوب أي ليس القطاع الصحي فقط هو من يعاني نتيجة الانقسام».

الجنوب الليبي يتألم، وعاصمة الجنوب «سبها» تشعر بخطر محدق، فهل ستنجح الأجهزة والسلطات الليبية في إنقاذ الجنوب من هذا الخطر قبل أن يدق ناقوسه في باقي المدن الليبية، أم سيكون للحرب رأي أخر في هذا.... الأيام القادمة ستحمل معطيات كثيرة، فيما يدعو الشارع الليبي أن يستمع الله لدعائه ويفرج كربته.

كاريكاتير

محمد قجوم